الانقلاب العسكري قوّى العلاقات المصرية الإسرائيلية

قالت صحيفة هآرتز الإسرائيلية أن أحد أهم نتائج الانقلاب العسكري في مصر هو تقوية الروابط بين القاهرة وتل أبيب.

وأكدت الصحيفة في مقال نشرته اليوم للكاتب عاموس هاريل أنه من الصعب تجاهل حقيقة أن الإسرائيليين وسلطات الانقلاب العسكري في مصر يتشاركان -ليس فقط- تعاون تكتيكي مؤقت وإنما تقاطع للمصالح الاستراتيجية بين البلدين.

وتابع الكاتب قائلا أنه من الصعب توقع ما سيحدث في مصر خلال الأشهر القليلة المقبلة نظرا للتفاعلات التي تستمر في الحدوث منذ بداية العام ٢٠١١، إلا أنه يعود فيؤكد أنه على المدى القصير فأمن إسرائيل على حدودها الجنوبية والغربية قد تغير بشدة ناحية الأفضل بعد الانقلاب العسكري.

وتؤكد الصحيفة الإسرائيلية أن دولة الاحتلال قامت بجهود مضنية في واشنطن وعند دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة كي تتجنب واشنطن وصف ما حدث في مصر بالانقلاب العسكري، وهو ما يعني -حسب القانون الأمريكي أن توقف أمريكا الدعم الذي ترسله لمصر كون حكومتها حكومة انقلاب عسكري.

وقال الكاتب أن الجنرالات في مصر ومن بينهم الضابط عبدالفتاح السيسي منفذ الانقلاب العسكري ضد الرئيس مرسي علموا كيف يقدمون عرفانهم للإسرائيليين، وكانت تل أبيب سعيدة بالثمن الذي كان عمليات للجيش في سيناء وعلى الحدود مع غزة.

"الضغط على حماس في غزة سيجعلهم غير قادرين على مجرد التفكير في إطلاق صواريخ على إسرائيل"
يقول الكاتب مشيرا إلي الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبها الجيش المصري ضد المدنيين من مؤيدي الرئيس محمد مرسي "لقد صُعق قادة حماس من عنف الجيش المصري في الإطاحة بالإخوان المسلمين من السلطة، لذلك هم حذرون في التعامل معه"

وتابع الكاتب مشيرا إلى سعادة إسرائيل من آداء الجيش المصري في حماية دولة الاحتلال قائلا "الجيش المصري أغلق معظم الأنفاق التي يبلغ عددها المئات، ليس بإمكان حماس أن تستورد الوقود من مصر، لذلك فهي مضطرة للأخذ من إسرائيل ب٦ أضعاف الثمن، أهالي غزة لم يعودوا قادرين على العبور إلى مصر إلا عبر معبر رفح المغلق معظم ساعات اليوم"

الجيش المصري الآن يدافع عن إسرائيل بالوكالة، فقد سمحت له إسرائيل بإدخال معداته إلى سيناء -حيث تسيطر إسرائيل على الجيش المصري تماما وعلى سيناء كذلك بموجب اتفاقية كامب ديفيد- ليحارب الإرهاب، كما يمنع المصريون الصيادين الفلسطينيين من الصيد بالقرب من المياه الإقليمية المصرية في تضييق يأتي لصالح الإسرائيليين.

الجنرالات في مصر يحاربون من أجل الحفاظ على حياتهم، لذلك فهم على استعداد أن يفعلوا أي شيء من أجل ذلك.

النظام المصري اعتقل الآلاف من حركة الإخوان المسلمين بما فيهم وزراء سابقون، كما أغلق صحف الحركة وقنواتها، وضيق بشكل كبير على شبكة الجزيرة التي عارضت قتل المصريين وقمع إرادتهم عبر تغطيتها من القاهرة، والتي اعتبرها النظام تعاطفا مع الإخوان.

وأكد الكاتب أن النظام المصري يسعى بقوة لفرض الشعور بالخوف على المصريين.

وفي نفس السياق قالت الصحيفة أن عددا من الدول لديها نفس المصالح الاستراتيجية مع تل أبيب وهي الدول التي تدعم الانقلاب في مصر مثل السعودية والإمارات والكويت، التي وعدت بدعم النظام المتهاوي اقتصاده في مصر ب١٢ مليار دولار.

وكانت صحيفة يديعوت أحرونوت قد كتبت مقالا طويلا عنونته بـ"التحالف مع مصر يخرج من رحم الفوضى الأمنية في مصر" حيث أشارت الصحيفة إلى التعاون المتزايد بين المصريين والإسرائيليين لحماية أمن إسرائيل الذي يبدو أنه غدا مهمة الجيش المصري الأساسية خاصة بعد قتل الاف المصريين على يد الجيش خلال الأيام القليلة التي تلت الإطاحة بالرئيس محمد مرسي.